معه على أسس «لبنانية أصيلة» وانطلاقا من احترامها للطائفة الدرزية، وعلى نحو شبيه بالحوار الذي جرى مع صائب سلام (والذي بينت فيه القيادة الكتائبية أنها لا تحترم أحدا وانها مستعدة لاذلال وسحق الجميع في حال نجاح مشروعها!) أما وليد جنبلاط بصفته رئيسا للحزب التقدمي الإشتراكي وللمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية، فمرفوض من جانب القيادة الانعزالية.

تاسعاً: إن اتضاح مشروع «الجبهة اللبنانية» وتوجهاته في ما يتعلق «بالشارع الوطني والاسلامي» قد جاء في الوقت نفسه تقريبا مع انفضاح هذا المشروع في ما يتعلق بتعامله مع «الشارع المسيحي» بالذات. وهذا ينطبق على الموارنة في أكثريتهم الساحقة، الذين تعرضوا لشتى أنواع التنكيل من قبل ميليشيات «الجبهة»، إلى أن حصرت الكتائب في نفسها هذا الحق المقدس في اضطهاد المسيحيين، والأمثلة كثيرة، ونكتفي بعناوينها، في ما يتعلق بالموارنة وقياداتهم: ريمون إده، وسليمان فرنجية، ونواب المتن الشمالي، ونواب وشخصيات زحلة، ونواب جزين، وتقليص دور البطريركية المارونية ومحاربة دعواتها إلى السلام والمحبة وإلى وحدة لبنان، ألخ. وهذا ينطبق أيضا على الطوائف المسيحية غير المارونية، وهو موضوع معقّد وبالغ الحساسية. ونكتفي في هذا المجال بالقول ان قيادة «المارونية السياسية» حرصت على محاولة ضرب التوجهات الديمقراطية والوطنية والعربية لطائفة الروم الأرثوذكس، واضطهدت قرى وأحياء بكاملها لمجرد أنها أرثوذكسية، كما زجت السريان في أتون حرب شعواء كانوا من أبرز ضحاياها. وها هو التنكيل الكتائبي بالسريان والاشوريين والكلدان يلاحقهم إلى السويد وإلى بلدان الاغتراب التي اضطروا للذهاب إليها خفافاً جياعا، هربا من السكين الكتائبي أو بحثا عن العلم والاستقرار والعمل. وبالطبع، فإن وضع الأرمن غني عن البحث، فالعمليات العسكرية والتأديبية والحصار الاقتصادي والتدمير الشامل للمؤسسات والمجلات التي يملكها الأرمن، فضلاً عن حملات التشهير الشاملة ضد الأرمن، في الصحف وفي الاذاعات وفي الشوارع، أصبحت كلها عناوين ساطعة لـ«حضارة» المشروع الانعزالي. وكل ما ارتكبه الأرمن من جريمة، هو أنهم رفضوا الانصياع إلى دعوات الاقتتال الطائفي، ورفضوا فتح النار على الشعب الفلسطيني وعلى القوى الوطنية اللبنانية وعلى الاحياء والتجمعات الاسلامية والمختلطة! فاستحقوا عبارات أطلقها ضدهم بشير وأمين الجميّل ودوري شمعون في عدة خطب ومقالات وانذارات: إنكم غرباء، وإنكم مأجورون وأنانيون، ولاجئون. لقد استضفناكم لبنان عندما كنتم هاربين من الاتراك وها هم الفلسطينيون والسوريون يهاجمون لبنان وأنتم تتلكأون عن المشاركة في الدفاع عن الوطن والأرض!

عاشراً: لقد طرحت كمهمة ملحة، في ضوء تطورات العدوان الاسرائيلي المتمادي وصولاً إلى قيام دويلة سعد حداد ودويلة بشير الجميّل، مسألة المواجهة الوطنية المتكاملة للمشروع الفاشي وللعدو الاسرائيلي. و«المشروع الفاشي» هي عبارة أكثر دقة، في الحقبة الراهنة، لتسمية البرنامج السياسي الذي تنشط القيادة الكتائبية من أجل تطبيقه، وذلك باعتبار أن الحركة الداخلية لهذا المشروع تشدّه إلى الاقتداء، الحرفي أحيانا، بالنهج الهتلري والفاشستي في ما يتعلق بفرض سيطرة الحزب الواحد، وبعسكرة الحياة السياسية